٣ كتاب اهم الانفصالات عن الكنيسة: الجزء الاوّل الانفصالات الشرقيّة بقلم احد الآباء المرسلين البولسيين. طبعة ثانية. بمطبعة القديس بولس في حريصا لبنان سنة ١٩٢٢ (ص ٥٥)

٤ محاورة جرت بين شابّين صديقين هما قولا الارثذكسي ويوسف الكاثوليكيّ. طبعة ثانية (ص ١٦)

٥ الماسونيّة. ٢ لماذا يرذلونها. من منتخبات البشير. بيروت المطبعة الكاثوليكيّة ١٩٢٣ (ص ٢٢)

شذرات

﴿فقيد الطباعة الاخ انطون عبدالله اليسوعي﴾ في صباح اليوم ٣٠ من شهر تموز الماضي دعا الله الى افراح جنانه اخانا العزيز انطون عبدالله اليسوعيّ في ديرنا في تمنايل وقد كان انتقل اليها لمباشرة الرياضة السنويّة وترويح النفس من الاشغال المتعبة التي كان يزاولها منذ نيّف وخمسين سنة. فكان لمنعاهُ رنّة حزنٍ لم تخمد حتى الآن في قلب اخوته والعدد العديد من عملة مطبعتنا الكاثوليكيّة الذين كانوا مَدينين لفضله وهو الذي تولّى تعليمهم الاشغال المنوطة بالطباعة واجتهد في تأمين حياتهم من المجاعة والفقر لاسيّما بعد نهاية الحرب. وُلد الاخ انطون في ١٥ آذار سنة ١٨٥٣ في دمشق من ابوين ارمنيين واصبح يتيماً في حداثة سنّه بموت والديه. فعُني بامره بعض أُولي الاحسان وسلّموهُ الى الآباء اليسوعيين الذين فتحوا المآوي والملاجئ لنجاة اولاد الشهداء وتربيتهم المسيحيّة فبقي مدّة تحت تدبيرهم الى ان تحقّق انّ الله داعيه الى الرهبنة اليسوعيّة فعرض الامر على الرؤساء فوجدوهُ اهلاً لتلك الدعوة وقبلوهُ في ٣ ت ١ سنة ١٨٧١. فسافر الى فرنسة وبعد الامتحانات المألوفة عاد الى سوريّة واذ توسّموا فيه النجابة والذكاء خصّوهُ بالطباعة فلم يزل يدرسها ويزاولها الى ان اصبح نسيج وحده فيها ولاسيّما في رسم وحفر سنابكها (الابهات) فان مطبعتنا الكاثوليكيّة ازدانت بأشكال حروفها المتنوّعة بجذقه وحسن نظره وجَلَده على الشغل اذ كان يواصل العمل دون راحة الساعات الطوال الى ان يفوز بمرغوبه. وهو الذي اصلح الحرف الاسلامبولي وركّب عليه حركاته. ثمّ أتبع ذلك باجسام اخرى من الحروف كالثلث والرقعي والفارسي والتحسين وحسّن دفاتر الخطّ فصار معوّل التعليم عليها. وكان

رحمهُ الله مستعدًّا لخدمة ارباب الطباعة وهم يثنون على نزاهتهِ ولطفهِ . وكان اخوانهُ احتفلوا بيوبيلهِ الخمسيني في تشرين الاوَّل من العام الماضي وهما هم اليوم يذكرونهُ بالخير ويعدّدون فضائلهُ وحسناتهِ . اجزل الله جزاءهُ في دار البقاء بميمة الاخ مريم الياس الذي كان رفيقهُ في شغلهِ وقد جمعهما الله بعد الموت كما جمعهما في الحياة فتوفي كلاهما في تعنايل وقُبرا فيها معاً في مزار سيدة التعزية

﴿ أقُس ام جواسيس ﴾ بهذا العنوان اللطيف المنبئ بآداب الكاتب حاول صاحب العرفان ان يردّ على مقالة حضرة الاب لامنس التي انتقد فيها بكل صواب وطنيَّتهُ الموجَّة واعتبارهُ المزعوم للتاريخ . فلم يرَ ليدافع عن نفسهِ الَّا الشَّتم والكلام البذيء بحقّ اليسوعيين كألوف عادة القاصرين عن الجواب فنعدّ شتمهُ فخرًا . ومن غريب ما جاء هناك تجنّيهِ على المسيحيين في حوادث جبل عامل ونسبتُه اليهم اسباب العداء فذكّرنا بمثل الذئب المتجنّي على الخروف . ولدينا معلومات رسميّة في ذلك اوضح من النور أُرسلت الى مجلّتنا فلم نشأ ان ننشرها صوناً لعرض اهل الشيعة وزعمائها ويا ليتهُ سكت عن الصليبيين وعن مذابح سنة ١٨٦٠ فاضطرَّنا الى ذكر مآثر بني الشيعة سنة ١٩٢٠ . وبعد ان طنطن صاحب العرفان بخولة بنت الازور التي لا وجود لها الَّا في مخيّلة بعض الرواة وعَرَض على الوطنيين اكرامها بدلًا من بطل العالمين جان دارك عدل الى ذكر الخنساء والزهراء وعائشة وزينب وسكينة واسماء وكلّ البدويّات نابغات نساء العرب . فلا بأس لو اقنع قومهُ باكرامهنَّ ولكن هيهات ان يقيمهنَّ مقام تلك الفتاة السماويَّة التي عرفت فضلها كاتبة شيعتهِ السيّدة زينب فوّاز (المشرق ١٩ [١٩٢١] : ١٠٨—١١٤) فاطرأت عفافها وشهامتها واعمالها العجيبة بما لم يطرئ احد الخنساء والزهراء وعائشة وزينب وسكينة . امَّا دفاع الاب لامنس عن يزيد بن معاوية فليس هو وحيًا كما زعم صاحب العرفان وقد اثبت حضرتهُ رأيهُ بكتابهِ المشع الذي اسندهُ الى اقدم كتبة الاسلام واصدقهم فان خطَّأ مزاعمَ الافندي في ذلك فليس الامر ليُذكي العداوة بين المسلمين وانَّما هو لبيان الحقيقة التي شوَّهها اصحاب الاغراض . فهذه قوسيتنا وان شاء احمد افندي هذه جاسوسيَّتنا لا نعرف غيرها مهما تشدَّق صاحب العرفان

﴿ جزيرتان جديدتان ﴾ قرأنا في عدد اوغست الاخير من المجلة الجغرافيَّة

الانكليزيّة انّهُ في اوائل شهر أيار المنصرم ظهرت في بحر الصين بين درجتي العرض والطول ٩٠ و ٢٧٠ جزيرتان جديدتان ارتفعتا من قعر البحر الى فوق سطحهِ طول احداهما ٥٠٠ قدم في عرض ٢٠٠ قدم والاخرى طولها مئة قدم. والظاهر انَّ بركانًا هناك دفعهما ولم يلحظ الراقبون عليهما اثر بُخار. امّا تركيبهما فمن الاحجار البركانيّة. وليس هذه مرّة أُولى لحظ العلماء جزائر جديدة تتصاعد من قعر البحر. فانَّ جزيرة سنتورين في بحر اليونان كان اوّل ظهورها في اواسط القرن السابع عشر ولدينا وصف حركاتها كما رآها الآباء اليسوعيّون المرسلون في اليونان عيانًا

﴿ المئة الاولى للجمعيّة الاسيويّة الانكليزيّة ﴾ افردنا في احد اعدادنا السابقة مقالة للتذكار المئوي للجمعيّة الاسيويّة الفرنسويّة. واليوم تحتفل زميلتها الانكليزيّة بتذكار يشبهها فنهنئ رصفاءنا اعضاء تلك الجمعيّة ببلوغها هذا الشوط الكبير ونشكرها على خدمها للآداب الشرقيّة ونتمنّى لها رقيًا متواصلًا

﴿ سرجون الرومي ﴾ ذكرنا في عدد آب الماضي هذا النصرانيّ الشهير كاتب معاوية وابنهِ يزيد. وقد تصحّف اسمهُ كثيرًا في كتب الادباء. فان ابن عبد ربّهِ في العقد الفريد (٢ : ٣١٠) يدعوهُ سرحون بالحاء حيث يقول عن يزيد بن معاوية « ان كاتبهُ وصاحب امرهِ كان سرحون بن منصور ». وقرأنا في كتاب ادب الكاتب للصولي المطبوع حديثًا في مصر (ص ١٩٢) ما حرفهُ : « وكان ديوان الشام الى سرجوق بن منصور وكان روميًا نصرانيًا كتب لمعاوية ولمن بعدهُ الى عبد الملك بن مروان » فصحّف الاسم بسرجوق ولعلّ الاسم الاصلي هو سرجوس او سرجيوس من اسماء النصارى الشائعة

﴿ نسبة الغاية تقدّس الواسطة الى اليسوعيين ﴾ عاد الفرمسون ودأبهم الكذب كما رأيت في كلّ احوالهم ونسبوا هذا المبدأ الكذب الى اليسوعيين وقد كتبنا سابقًا فصلًا مطوّلًا في المشرق (١٧ [١٩١٤] : ٤٢٣ — ٤٣٠) لتفنيد تلك الخرافة. ولكن هيهات ان ينظر او يسمع الفرمسون وقد قيل انهُ ليس اشدّ عميًا او صممًا ممّن لا يريد ان ينظر او يسمع

ل . ش

أسئلة وأجوبة

س سأل من حمّانا جرجس افندي فرحات على اي سند يعتمد بعض الشعوب كالاميركان والانكليز والعرب ليزعموا انّ وَضْع نعل الفرس الكحيل فوق اعلى باب القصور والدور الكبيرة هو مجلبة للسعادة وما هو اصل هذا الاعتقاد؟

تعليق نعل الفرس في اعالي البيوت

ج هذا من الخرافات التي لا يعتقدها غير الجهّال في بعض البلاد. امّا اصل هذه الخرافة فمن المحتمل انّ العرب اوّل من قال به فانهم يكرمون الخيل ويتفاءلون بكل ما ينوط بها وقد ذكر الدميري اشياء من ذلك في حياة الحيوان الكبرى (٢: ٢٤٠) كقوله هناك: «اذا اخذتَ شعرة من ذنب فرس وجعلتها على باب بيت ممدودةً لم يدخل ذلك البيت بقّ ما دامت الشعرة كذلك اوهلم جرًّا

س وسأل مستفيد ما هو كتاب السقراطيّة الذي اشار اليه الامير محمّد باشا ابن عبدالقادر الجزائري في كتابه غنية عقد الاجياد في الصافنات الجياد وقال انّ موسى بن نُصير لمّا فتح افريقية وجد فيها خيلاً تباري خيل سوريا»

كتاب السقراطية

ج لا ذكر لكتاب بهذا الاسم في مكتبتنا الشرقيّة ولا في مكاتب اوربّة العربيّة. والأولى ان يُلقى هذا السؤال على احفاد الامير عبد القادر ولعلّهُ هو احد المخطوطات الموجودة في مكتبته دُعي كذلك لورود أثر من آثار سقراط الفيلسوف اليوناني الشهير فيه والله اعلم

س وسأل آخر أصحيح ما يقال ان الشمس اقرب الى الارض في فصل الشتاء منها في فصل الصيف. فان صحّ القول ما سبب غَوْر الحرّ في الصيف والبرد في الشتاء؟

الشمس وقربها من الارض في الشتاء؟

ج نعم لا ريب في ذلك وانّما لشدّة الشمس تبلغ الى الارض في الشتاء على خطّ منحرف وفي الصيف على خطّ مستقيم. ألا ترى لو جعلتَ يدك فوق النار وان بعيدةً تشعر بحرارة عظيمة بخلاف وَضْعك يدك قريباً منها منحرفةً فانك تجد حرارتها خفيفة لا تكاد تشعر بها

ل. ش